حتما كما يلزم غيره من الافعال ويقول ما افقرني الي عفو الله تعالى وما احوجني الي
مغفرته كما تقول اضافني زيد واكرمني ولا تقول ما افقرني ولا احوجني كما لا يقال اضافني
واكرمني واما الجواب عن شبهة التصغير فانه شاذ ووجهه انه اشبه الاسم عموما وخصوصا
لانه لا مصدر له ولانه اشبه افعل التفضيل خصوصا لكونه موازنا له وبدلالته على
الزياده ويكونهما لا يبنيان من كل فعل وانما يبنيان من فعل تكملت فيه شروط
سياتي ذكرها قريبا ان شاء الله تعالى وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع بالفاعليه
عايد على ما وهو الذي دل على انها اسم واما الصيغه الثانيه التي لم يذكرها وذكرها غيره
وهي افعل به بقطع الهمزة وسكون الفاء والعين وكسر العين المهمله بينهما فانها فعل
بالاتفاق لفظه الامر ومعناه التعجب ولكنه حال من الضمير واصل قولك احسن بزيد
اي احسن زيد اي صار ذي حسن لامن للاحسان كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات
واثرى فلان بمعنى استغنى واترب افتقر واغد البعير بالغين المعجمه وتشديد الدال
المهمله اي صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروه اي غنا وذا متربه اي فقر وفاقه وذا غدة
فضمن لفظ احسن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين المهمله للفظ
الامر فصار احسن زيد بكسر السين وسكون النون وزيد بالرفع فاستقبح اللفظ
بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر لئلا يشتبه بالمنادى فزيدت البا الموحده لاصلاح
اللفظ فصار احسن بزيد كما مر بزيد فهذا الكاشبهه بالبا في قوله تعالى
وكفى بالله شهيدا في انها زيدت بعد الفاعل ولكنها تخالفها بانها لازمه في صيغة
التعجب والبا الزايده في الفاعل جايزه قال سحيم الرياحي عميره ودع ان تجهزت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فحذف الكاف من الشيب لانه يصح ان يقال كفى بالشيب
اذا تقرر هذا فاعلم ان لفظ افعل في التعجب على طريقة واحده سواء كان المتعجب
منه مفردا مذكرا او مونثا او مثنى او مجموعا تقول ما احسن زيدا وما احسن هندا وما
احسن الزيدين وما احسن الهندات وكذا الكلام في احسن بزيد وبهند وبالزيدين
وبالرجال وبالشهود ثم الناظم بهذه الثلاثه الابيات الاتيه على انه يشترط في الفعل
الذي

الذي يبنى منه صيغة التعجب بشروط ستذكرها بعد الابيات فقال: وان
تعجبت من الالوان: او عاهة تحدث في الابدان: فان له فعلا من الثلاثي: ثم
ائت بالالوان والاحداث: تقول ما انقى بياض العاج: وما اشد ظلمة الدياجي: اعلم
ان فعل التعجب لا يبنى الا من فعل متصرف ثلاثي لازم مجرد تام مثبت متفاوت في المعنى
مبني للفاعل غير دال على لون او عيب فخرج بقولنا فعل غيره وبمتصرف غيره كالجامد
وبثلاثي الرباعي وما زاد عليه كاكرم ودحرج وانطلق واستخرج وبلازم المتعدي
كضرب وقتل وقطع ويقال ما اضرب زيدا ولا ما اقتله وعن ابي الحسن جوازه
من نحو اكرم واعطى وخرج بمثبت المنفي فلا يبنى منه فلا يقال منه ما لا احسن زيدا
وخرج بمتفاوت في المعنى ما لا يقبل معناه التفاوت نحو مات وفني لان الحقيقه فيه
واحده وخرج بمبني للفاعل ما بني لما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل وخرج بغير دال على
لون او عيب ما دل على احدهما وذلك نحو ما يكون اسم فاعله على افعل كابيض واسود
والعمى والعور
واحمر واعرج وشبههما فلا يقال ما ابيض زيدا ولا ما احمره ولا ما اسوده من السواد لا
من السودد فانه لا يقال فيه ما اسود زيدا ولا يقال ما اعمى زيدا ولا ما اعوره ولا ما
اعرجه فاذا اجتمعت الشروط بني فعل التعجب واذا اختلف شي منها لا يبنى الا انك
اذا اردت التعجب مما الفعل فيه متعد ثلاثي او رباعي او خماسي لازم او سداسي
فلا يبنى منه فعله بل تاتي بفعل ثلاثي لازم مناسب ذلك الفعل وتجعل مصدر
ذلك الفعل متعجبا منه فتقول مثلا ما اشد ضرب زيد عمرا وما اوسع اكرام خالد لبكر
وما اسرع انطلاق خالد وما اقوى استخراج بشر لانك لما قصدت التعجب بهذه الامثله المناسبه
للافعال المذكوره جئت بذلك لانه يتسلط الفعل على مصدر ذلك الفعل الذي لا يتاتى منه
كالضرب والاكرام والانطلاق والاستخراج
التعجب فيكون متعجبا من المصدر المضاف الى الشخص المقصود بالتعجب وقد ذكر
الناظم مثال التعجب من الالوان بقوله ما انقى بياض العاج وما اشد ظلمة الدياجي فنبه
بالمثال الثاني على انك اذا اردت التعجب من ظلمة الليل فلا تقول ما اظلم الليل بل تقول
ما اشد ظلام او ظلمته ولم يذكر مثالا للعاهة كالعمى والعور والعرج ومثال ذلك ان

Copyright © King Saud University